

٩١. شرح الأربعين النووية (درس ٩١) للشَّيْخ عبد الله الغنيمان

عبد الله الغنيمان

بسم الله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. قال الامام النووي غفر الله له ولشيخنا الحديث السابع والعشرون. عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق -

00:00:02

والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس. رواه مسلم. وعن وابضة بن معبد رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر والاثم؟ قلت نعم. قال استفت قلبك البر ما اطمأنت اليه - 00:00:22

النفس واطمئن اليه القلب. والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك حديث حسن رويناه في مسند

الامامين احمد بن حنبل والدارمي باسناد حسن. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:42

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه ومن سار على نهجه ودعا بدعوته ليوم الدين في هذا

الحديث السابع والعشرون وحديث النواس بن سلمان رضي الله عنه - 00:01:02

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق والاسم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس. رواه مسلم هنا جعل البر

البر والاثم فالاسم يقابل والبر فسرره صلى الله عليه وسلم بحسن الخلق. وذلك ان حسن الخلق - 00:01:22

يمنع الانسان من اه اقتراف ما لا يجوز. ويحمله على ودرء ما هو من اثار الغضب واثار الانتصار للنفس وهذا كله من امر الشرع الذي

جاء به جاءت به الشريعة - 00:02:02

اما البر فهو كلمة جامعة وقد يطلق على شيء معين على الاحسان الى الخلق. والاحسان اولا يكون خاصا ويكون عاما ولهذا جاء في لما

سأل الصحابي من اولى الناس بري او بحسن صحبتي قال - 00:02:32

امك ثم ابوك ثم الادنى فالادنى. اذا اطلق البر ويقصد به الاحسان الى الخلق في اول ما يدخل في ذلك الوالدين. وقد امر الله جل وعلا

ببرهما في نصوص متعددة وكذلك في الاحاديث. وقد يأتي البر ويقصد به ما هو اعم. بل يقصد به كل - 00:03:02

وما جاء به الشر. فيكون بمنزلة التقوى او بمنزلة الايمان كما قال الله جل وعلا يسألونك عن البر الى اخر الاية جعل الشرع كله داخل

فيه والبر من امن بالله واليوم الآخر الى اخر الاية جعل الايمان بالله والملائكة - 00:03:32

والكتب واداء الزكاة والصبر على المكاره والصبر في البأساء وفي الصبر على المرط وغيره كل داخل في البر. فيكون كلمة جامعة

يدخل فيها الخير كله. ولكن هنا شيء خاص وهو الظال بانه كما يظهر من سياق الحديث انه الشيء الذي يريد - 00:04:02

ان يسلكه ويجتنب ما فيه اثم. يعني ما فيه الخير بالخاص الانسان نفسه ولهذا قال له حسن الخلق وحسن الخلق معلوم انه يراد به

معاملة الناس بالاخلاق الحسنة وليس الشيء الذي يخصه من العبادات كما في الاية ليس - 00:04:32

البر ان تولوا وجوهكم قبل الى اخره. وحسن الخلق يجمع الخير كله ولهذا جاء في الحديث ان اقرب المؤمنين الى الرسول صلى الله

عليه وسلم يوم القيامة احاسنهم اخلاقا. فيقصد به ايضا - 00:05:02

السلوك الحسن في نفس الانسان. ومع الآخرين. وهذا هو الذي تخلق به رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما سئلت عائشة عن اخلاقه

قالت خلقه القرآن والخلق خلق القرآن يعني انه يعمل به. يعمل بما امر الله جل وعلا به ويجتنب ما نهى عنه - 00:05:32

اما الائم فالائم يعني ما يترتب على فعل يكون اثره عذاب وائم. اثم يعني انه يعذب على ذلك. فاذا اثم الانسان ترتب على ذلك عذابه.

ومعنى ما حاك في نفسك يعني - 00:06:02

انه ما تأثرت النفس به ولم تطمئن اليه. وهذا معناه اذا كان الامر فيه اشتباه وليس فيه امر واضح يمكن يركن اليه فيجتنبه تخلصا
وابتعادا عن الوقوع في الائم. فهذا شبيه - [00:06:32](#)

الحديث السابق الذي مر معنا حديث النعمان ابن بشير الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتهيات فمن اتقى الشبهات استبرأ
لدينه وعرضه. هذا الشبهات الذي يجتنبها ويتقيها يكون قد عمل الاحتياط - [00:07:02](#)
الذي ينبغي ان لا يقع في الائم ويقع في الحرام. وقوله وكرهت ان صلي عليه الناس يعني هذا ما كان بينك وبين ربك يكون امر تفعله
وتقدم عليه او يكون يعني خاصا الفعل الذي يخصك - [00:07:32](#)
فاذا كرهت اطلاع الناس عليه لان لا ينتقدوك او ينكروا عليك وما اشبه ذلك فهذا معناه انه فيه الائم. وليس لله ولكن هذا ليست قاعدة
مطردة. هذا في الامور التي - [00:08:02](#)

ليس فيها دليل من الشرع. لا في التحريم ولا في التحليل. لان بعض ناس يكره اشياء قد ثبتت ان ثبتت الدالة عليها فلا دليل على ذلك.
وقد مثلا يعمل اشياء قد ثبتت كراهتها او تحريمها على حسب العادة التي اعتادها فهذا لا لا يلتفت - [00:08:22](#)
وانما هذا في الشيء الذي ليس فيه دليل. ولكنه امر مشتبّه لا تدري هل هو داخل في الامور التي يفعلها العبد امتثالاً لامر الله او الامور
التي ينبغي يجتنبها. ابتعد عنها. هذا من باب - [00:08:52](#)

شبهات المشتبهات اذا الامور تكون كأنها مقسمة الى اقسام امر واضح جلي لان انه حلال احله الله. واخر يقابله واضح بانه محرم.
وشيء بينهما ما يدري هل هو من هذا ولا من او من هذا؟ فهذه التي ينبغي ان يقف عندها الانسان. فاذا كان - [00:09:22](#)
قلبه مطمئنا وهو قد عرف الدالة. عرف الدالة وعرف الامور الظاهرة التي جاء بها الشرع ووقف لانه في نفسه وصار قلبه غير مطمئن
به انه يجتنبه ويبتعد فهذا من باب الورع. والورع ان يكون الانسان محطاطا لدينه - [00:09:52](#)
ان يحتاط لدينه. فاذا احتاط ذلك ارتاح. ارتاح ضميره ويرتاح بانه لم يقع في شيء يتأثم به. اما الحديث الثاني حديث وابسة اولا فيه
علامة من علامات نبوة علامة النبوة لانه اخبرنا - [00:10:22](#)

وهو عن شيء في ضميره جاء اليه ليسألوه فاخبره به قبل ان يسأل. فقال جئت تسأل عن كذا وكذا هذا من الامور الغيبية التي يعلمه
الله الله جل وعلا بها لتكون اية له. وهذا يدلنا على ان الايات التي - [00:10:52](#)
تظهر علامة للنبي صلى الله عليه وسلم انه نبي تكون خاصة وعامة. لان هذا خاص بهذا الذي فوطت. وان كان معناه انه يعم عندما
يظهر هذا وينتشر. يعني هذا حديث اذا ظهر وانتشر علم ان هذا من الايات والايات معناها الدلائل الدالة على نبوته صلى الله عليه
وسلم - [00:11:22](#)

الشرع يسمى ايات وبعض الناس اصطالحوا على انها تسمى معجزات معجزة ولكن القرآن والحديث جاء بانها اية. ولم اذكرنها
والمعجزة اخذت من المعنى من التحدي الذي قاله الله جل وعلا ان كنتم في ريب مما - [00:11:52](#)
على عبدنا فاتوا بسورة من من مثله. فتحدهم ان يأتوا شيء مما اعطي فعجزوا فصارت معجزة هذا معنى العجز عجزوا ان يأتوا بشيء
منها فسموها معجزة وايات المصطفى صلى الله عليه وسلم كثيرة جدا. منها ما هو ظاهر مثل القرآن وهو - [00:12:22](#)
من اعظمها واظهرها ومنها ما هو محسوس مشاهد في وقته ومنها ما هو ايضا عام في النظر الى حالته والى سيرته والى ما حصل له
من اجابة دعاء او غير ذلك فهو كثيرة وقد الف فيها العلماء مؤلفات خاصة سموها دلائل النبوة - [00:12:52](#)
لأنها تدل على نبوته صلى الله عليه وسلم. هنا قال جئت تسأل عن البر والائم لهذا قال قلت نعم. قد جاء انه النواب انه قال اتيت رؤيا
النبي صلى الله عليه وسلم اقصد انا سؤاله عن البر كله وعن الائم كله - [00:13:22](#)
هذا يدلنا على حرص الصحابة على الاستقامة وعلى فعل الخير واجتناب ما فيه اثم. هذا ينبغي لان هذا فيه سلامة العبد ان يسلم من
اه الوقوع في المآثم التي يترتب عليها العذاب في الدنيا - [00:13:52](#)

والاخرة. هذا امر مطلوب لابد منه. ثم قال استفت قلبك وهذه الكلمة يستعملها الناس كثيرا. استفتي قلبك وتكون في الامور التي لم
يتبين انها لا من الخير ولا من الشر. لا من الحلال ولا من الحرام. استفتي قلبك - [00:14:12](#)

والمعنى ان القلب اذا اطمئن الى هذا الشيء ولم يكن فيه حرج ولا حزازات ان الانسان يسكن اليه ويفعله وهذا يدلنا على ان الله جل وعلا فطر عباده على معرفة الخير وحبه. وهذا جاء في نصوص كثيرة. فطرة الله التي فطر - [00:14:42](#)

عليه الناس وفي قول الرسول صلى الله عليه كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. والمقصود بالابوين يعني المربي الذي يتربى على يديه سواء ابواه ولا غيرهما. وآ هذا كثير فيك - [00:15:12](#)

الله جل وعلا انه يذكر جل وعلا ان خلق خلقه قابلين مريدين له ولكن التربية والتعليم تصرفهم عما خلقوا وفطروا عليه. وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله خلق عبادة عن الله - [00:15:42](#)

جل وعلا وقال خلقت عبادي حنفاء. حنفاء يعني مسلمين. اجتالتهم الشياطين وحرمت عليهم ما احللت له الى اخره. والمعنى انهم خلقوا قابلين للحق مريدين له وليس ما انهم خلقوا يعرفون الحق. لان الله جل وعلا اخبرنا انه اخرجنا من بطون امهاتنا - [00:16:12](#)

لا نعلم شيئا وجعل لنا السمع والبصر حتى نستدل بالسمع والبصر والعقل على ما ينفع اجتناب الشيء الضار. فعلى هذا لابد ان يأتي الامر. يأتي الرسول صلى الله عليه وسلم اليها بما - [00:16:42](#)

يصلحنا وانما تكون الفطرة يعني انها ان الانسان يكون قابلا للحق ومريدا له ليس عنده في نفسه ما يصدده ويمنعه من قبوله. حتى تأتي المؤثرات التي هي التعليم وغيرها ثم هذا قوله استفت قلبك البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه - [00:17:02](#)

القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر. وان افتاك الناس وافتوك هذا يكون في امور خاصة وليس في كل شيء. يعني في الامور التي لم تتبين ان انها لا من الحلال ولا من الحرام. ومعلوم الناس تختلف انظارهم في هذا وتختلف ميولهم. فقد يكون المفتي - [00:17:32](#)

في مثلا يفتي بلا دليل. وانما يفتي عن رأيه ونظره فيكون قد تأثر بامور تحيط به من حب او بغض كراهة او غير ذلك فيفتي بخلاف ما في ما في يكون مطمئن اليه القلب - [00:18:02](#)

فمثل هذا لا يأخذ بفتواه لان القلب لا يطمئن الى فتواه. ولكن اذا كانت فتوى مستندة على دليل فلا يجوز انها انه يعرض عنها ويقول انظر الى ما في قلبي. انما هذه - [00:18:32](#)

في الامور التي لا تستند الى دليل وانما هي اراء وانظار وفكر افكار والشرع ليس رأي ولا نظر وانما الشرع نصوص. نصوص جاء بها الوحي. وقد يخفى على الانسان شيء من ذلك - [00:18:52](#)

فاذا خفي بعد ان طلبه وبعثه فلا لوم عليه في ذلك ولكن يجب على العامل الذي يعمل ان وان يتثبت حتى لا يقع في الائم. والمقصود هنا ان الرسول صلى الله - [00:19:12](#)

وسلم اخبر ان الذي تطمئن اليه النفوس وتسكن اليه القلوب انه من الامور المأمور بها وانه من البر. وان الشيء الذي لا يطمئن له القلب ويصير فيه في النفس حزازة من وحك والحك يعني مثل الحز. انه يجتنبه - [00:19:32](#)

لانه اثم. وليس هذا نقول ليس هذا في كل شيء. هذا في الامور التي لا نص فيها. اما اذا كان فيه نص فلا يجوز ان يحوك في نفس الانسان شيء منه. ومثال ذلك اذا كان الانسان مثلاً مريض - [00:20:02](#)

ايضا ثم قيل له المرض يريد ان يصوم الا الصوم يؤثر عليك في مرضك فكثير من الناس يحز في نفسه ان هذا ما لا ينبغي فيصوم فهذا لا يكون هذا من الامور التي تحزه النفس. لان هذا فيه الدليل الشرعي. انه اذا كان مريضا او على سفر انه يفطر - [00:20:22](#)

فيستعمل هذا ولا ينظر الى ما يحزه النفس. لان هذا له قال عليه دليل. ومثل ذلك قصر الصلاة او السفر او ما اشبه ذلك من الرخص التي جاء بها الشرع. فالشيء الذي جاء به الشرع - [00:20:52](#)

لا يجوز ان يكون في النفس منه حزازة. بل يفعله مطمئنا. وانما هذا في الشيء الذي لا ليس فيه دليل الذي ليس فيه دليل يصير في مثل هذه الامر اذا كان يحز في النفس - [00:21:12](#)

ولا يطمئن اليه القلب فاجتنابه اولى. ولكن هل يكون هذا اجتنابه واجب لا يكون واجبا الا اذا كان هناك دليل يوجب هذا. وانما هذا من باب الورع وباب الاحتياط. ان يحتاط - [00:21:32](#)

لدينه والاول حديث النواس يدلنا على ان العبد ينبغي له ان يجتنب الامر الذي يكون فيه قدح من الناس او كلام من الناس لانه فيه يقول وكرهت ان يطلع عليه الناس. فالشيء الذي - [00:21:52](#)

ينتقدك الناس في ينبغي ان تجتنبه فهو صيانة لعرضك لان لا يقعوا فيك. وصيانة العرض مطلوبة شرعا. اما هذا يقول وان افتاك الناس وافتوك يعني وفي رواية وان افتاك المفتون. وليس هذا في كل شيء يفتى فيه. وانما هو في الشيء الذي - [00:22:22](#) ليس عليه دليل من الشرع لا في كونه مباحا او جائزا او حلالا او كونه محرما ومكروها. وعلى كل حال الشيخ رحمه الله الله نووي جعل هذا الحديث من الجوامع الكلم التي تدل على معان كثيرة - [00:22:52](#)

فهو من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم لان هذا يتعلق بالانسان نفسه وبما يفعله وبالاحتياط لعرضه ولدينه وهو امر مطلوب شرعا. ثم فيه ان القلب قلب العبد انه فطر على محبة الخير وارادته. وانه قد مثلا - [00:23:22](#)

صار الى مثلي هذا الامر في بعض الاشياء. وليس في كل شيء لان العبد يجب ان يتبع شرع الله جل وعلا امرا ونهيا. ولكن هناك فيها امور امتحن الناس بها تكون مشتبهة - [00:23:52](#)

لا يدري هل هي من الامور المباحة او من الامور المحظورة؟ فيحتاج لنفسه فاذا الاحتياط للدين مطلوب امر مطلوب. وقد يكون الدليل عليه ضعيف. فمثل هذا المصير الى ما يحوك في النفس هذا ليس هو مثل الدليل الذي جاء به - [00:24:12](#) في الكتاب والسنة. نعم الحديث الثامن والعشرون. عن ابي نجیح العرياض ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون مم - [00:24:42](#)

وجلّت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله و السمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد وانه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة - [00:25:02](#)

للخلفاء الراشدين المهديين المهاديين عضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور. فان كل بدعة ضلالة. رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح عن النواس عن ابي نجیح الارياض ابن سارية رضي الله عنه - [00:25:22](#)

قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون وقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل. والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد - [00:25:42](#)

فانه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة هذا الحديث كل جملة منه تحتها امور عظيمة فهو من الجوامع - [00:26:12](#)

وقوله ان وعظنا موعظة وجلت من القلوب وذرفت من العيون هذه صفة المؤمنين الذي الذي الذين اتى الله عليهم بانهم اذا ذكرت لهم آيات الله وجلت قلوبهم وازدادوا ايمانا. يعني عملا ومن العمل البكاء خوفا من الله جل وعلا - [00:26:42](#)

هو المقصود هنا بذرف العيون. ذرفت دموعهم يعني البكاء خوفا من الله جل وعلا ومعلوم ان هذا يكون له اثر في الاعمال في عمل الانسان من آ الاجتهاد في طاعة - [00:27:12](#)

الله والابتعاد عن معاصيه. ثم قوله وعظم موعظة يدل على ان الموعظة من الدين الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد امر الله جل وعلا بذلك وقال تعالى ادعوا الى ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. بالموعظة. وقال وعظهم في انفسهم - [00:27:32](#)

قل لهم قولاً بليغاً. فامرهم ان يعظ. فالموعظة من الامور المهم. المهمة التي جاء بها الشرع والموعظة هي ذكر ما يرقق القلوب. ويخوف العبد بالمستقبل ولا احسن من هذا من النصوص التي جاءت في كتاب الله جل وعلا وكذلك نصوص رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:02](#)

عليه وسلم. ثم هذا الذي ذكره يدل على انه امر تميز وعرفوا ان هذا توديع ومعنى ذلك عند وفاته صلى الله عليه وسلم لان الذي يودع احدا يجتهد في ما يقول له ويوصيه فتميز هذا وعرفوه - [00:28:32](#)

لهذا قالوا كأنها موعظة مودع. وقد جاءت مواظ في اخر حياته صلى الله عليه وسلم في خطبه تدل على ذلك ويشير فيها الى هذا. فانه لما خطب يوم عرفة وكذلك يوم - [00:29:02](#)

النحر واليوم الذي بعده كان يشير الى هذا ويقول لعلكم لا تلقوني بعد اليوم. وفي بعض الالفاظ ان هذه حجة الوداع. يعني يودعهم

وفي بعضها ايضا تصريح بان هذا اخر اللقاء لهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا - [00:29:22](#)
التوديع وكذلك جاء في نصوص اخرى بعدما رجع من الحج صلوات الله وسلامه عليه فانه ذهب الى الشهداء ودعا لهم ثم الى للبقيع
يقول ثم تكلم بالكلام البليغ الذي فيه الوصاية ولهذا قالوا كانه يودع الاموات والاحياء. يودعهم - [00:29:52](#)

بامر الله جل وعلا. وفي هذه الوصية قل فاوصنا يعني فيه طلب الوصية له عبدا انه يطلب ممن يكون عالما بالامور ويكون عنده
الاستطاعة على التوجيه والارشاد ومعرفة الامور طلب الوصية من - [00:30:22](#)

والوصية امر الله جل وعلا بها للمؤمنين فهي من الدين الذي يجب ان يمثل يقول الله جل وعلا والعصر ان الانسان لفي خسر. الا
الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا صوب الحق وتواصوا بالصبر. فالتواصي بالحق مأمور به وكذلك التواصي بالصبر عليه -

[00:30:52](#)

وفي ضمن هذا التواصي ايضا باجتنب الباطل. والامور التي قد تكون سبب في هلاك الانسان او في تعذيبه. فهي من امور المسلمين
التي يجب انهم يعملوا بها بامر الله جل وعلا. لهذا قال قالوا فاوصنا اوصاهم بامور جامعة - [00:31:22](#)

اه اول وصية قال فيها اوصيكم بتقوى الله. هذه كلمة جامعة تجمع الخير كله اذا امتثل الانسان وهي وصية الله جل وعلا للاولين
والاخرين. وقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا - [00:31:52](#)

الله. لهو وصية فهي وصية الله لمن قبلنا ولنا. ولهذا وصى بها رسول الله اوصيكم بتقوى الله وتقوى الله حقيقتها ان تجعل بينك وبين
ما تخشاه وتخافه واقيا يقيك ويسترك من الوقوع فيما هو سبب للعذاب. ومعنى ذلك طاعة الله - [00:32:12](#)

وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. واجتنب المعاصي كلها فهي تقوى الله. ولا بد ان يكون على نور من الله في هذا يعني لابد ان
يكون تكون التقوى بدليل يترك كل شيء بدون دليل يتقي معناه يمثل الاوامر. التقوى امثال للامر - [00:32:42](#)

واجتنب النهي والامر يكون من الله جل وعلا. وكذلك النهي الامر الذي امر به تفعله ومن اعظم الاوامر التي جاءتنا في هذا عبادة الله
وحده والخلاص من كل ما يشوب العبادة من القوادح او التي تنقصها تذهب - [00:33:12](#)

تذهب بكمالها هذا امر مهم جدا. ثم بعد ذلك تترتب الامور التي يأمر الله جل وعلا بها على هذا. ومن اعظمها بعد ذلك اقامة الصلاة.
يأتي بها على الوجه المطلوب - [00:33:42](#)

الذي امره الله جل وعلا بها يقيمها بشروطها واركانها وما يلزم لها يعني يحسن الوضوء ثم يحسن الوقوف بين يدي الله بحضور قلبه
خشوعه بين يد ربه فانه يقوم في الصلاة يناجي ربه جل وعلا. ويؤديها في اوقاتها التي - [00:34:02](#)

امر الله جل وعلا بها وفي الجماعات التي سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني على الوجه شرعي الذي جاء به الرسول صلى
الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك الامور التي تلي هذا مثل الزكاة داء الزكاة - [00:34:32](#)

الزكاة قد تكون للمال وقد تكون للنفس. ولهذا جاءت اه الايات من السور بامري باداء الزكاة ولا الزكاة ما فرضت الا في المدينة زكاة
الاموال. لا بد ان يكون هذا في زكاة النفس - [00:34:52](#)

وزكاة التزكية عند الله جل وعلا. ثم كذلك الامور الواجبة التي ترتب على هذا مثل الصوم والحج وغير ذلك. فهذه من تقوى الله جل
وعلا. وهي ويدخل فيها الواجب والمستحب. كما يدخل فيها اجتناب المحرم واجتناب المكروه - [00:35:12](#)

فهي من الكلم الجوامع التي تجمع الخير كله. وقوله والسمع والطاعة يعني اوصيكم ان تسمع وتطيع لمن تأمر عليكم. وهذا امر مهم
ايضا. ومن الاصول التي جاءت بها جاء بها الشرع فلا بد من السمع والطاعة لمن تأمر علينا ان نسمع له ونطيع بغض النظر عن حاله -

[00:35:42](#)

كونه تقى ولا غير تقى هذا اليه. هذا امره يتعلق بنفسه. وانما السمع والطاعة حتى اه لا يكون هناك امور تخالف الاجتماع ان الاجتماع
مأمور به ومعلوم انه لا بد للمسلمين من قائد يقودهم واميرنا تأمر عليهم - [00:36:12](#)

تأخذ الحق ممن يمتنع منه كذلك يكونون معه على التعاون على امر الله جل وعلا وامر رسوله. ثم لما كانت من عادة العرب احدثهم
قديما انهم لا ينقادون لكل احد. انما ينقضون للكبرى ولمن عرف بالشرف آآ - [00:36:42](#)

لهذا قال وان كان عبد. يعني وان تأمر عليكم عبد والعبد هو المملوك الذي يباع ويشترى وان ثمر عليكم مثل هذا يجب ان تطيعوا وتنقادوا لامرك فهذا من القواعد العظيمة التي يجب ان - [00:37:12](#)

تمسك بها. وقوله فانه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافا الى اخره. هذا مثل ما سبق من الايات التي تدل على نبوته صلى الله عليه وسلم لانها امور مستقبلية يخبر بها فوقعت - [00:37:32](#)

كما اخبر بها صلوات الله وسلامه عليه. ورتب على قوله فانه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا يعني اختلاف في الدين. اختلاف في الامور التي يجب ان تفعل او لا تفعل - [00:37:52](#)

والاختلاف لا خير فيه هو شر كله. ولهذا حرمه الله جل وعلا يعني في ديني في دين الله جل وعلا. رتب على هذا قوله فعليكم بسنتي. وسنة الخلفاء الراشدين يعني وعليكم هنا اغراء. يعني الزموها الزموها ولا تفرطوا بها - [00:38:12](#)

عليكم بلزومها والسنة طريقته التي عرفت عنه قولها وفعلها وعملا الاقوال التي يقولها والافعال التي يفعلها الاعمال وكذلك الذي يكون في وقته ويقره عليه فهي سنته صلى الله عليه وسلم. اما سنة الخلفاء الراشدين فهم الخلفاء لا يأتون بشيء جديد. وانما - [00:38:42](#)

تمسكوا بسنته صلى الله عليه وسلم لانهم اخص الناس به. والخلفاء الراشدين قد علم من هم الخلفاء الراشدين المهديين. فهم اربعة كما عليه اهل السنة والاتفاق. ابو بكر وعمر وعثمان - [00:39:12](#)

انا وعلي رضي الله عنه. وهذا بالنص وليس بالاجتهاد. لان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر ان الخلافة بعده ثلاثون سنة. بعد بعد الثلاثين تكون ملك. فاول الملوك في الاسلام معاوية رضي الله عنه. والذين قبله خلفاء. خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:32](#)

اه سنة الخلفاء يجب ان يتمسك بها. لانهم على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليس معنى ذلك انهم بشيء جديد. ولهذا وصفهم بانهم مهديون راشدون ومهديون. فالراشد هو الذي اتبع الحق - [00:40:02](#)

واهتدى الي والمهدي هو الذي هدى الى الصراط المستقيم الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ثم حظ على هذا واكد على ذلك فقال عظوا عليها بالنواجز. هذا تأكيدا للتمسك بالسنة. والنواجز - [00:40:22](#)

يا اطراف مؤخر الاسنان واطراف الاضراس وهي اقوى ما في الفم. يعني انكم تمسكوا فيها اشد التمسك. فلا تفرطوا فيها. لان التمسك بها يترتب عليه سعادة الدنيا والاخرة والتفريط يترتب عليه الشقاء في الدنيا والاخرة. ثم قال - [00:40:42](#)

اياكم ومحدثات الامور. اياكم يعني تحذيرا احذروا ان تقعوا فيما يحدث من الامور في دين الله. فان هذا هلك وانحرف عن السنة. التي يجب ان فهو ضد ما قبله. الوصية بالتمسك بالسنة وسنة الخلفاء - [00:41:12](#)

اه هذا من باب التأكيد قال واياكم ومحدثات الامور ثم بين ان كل بدعة ضلالة والبدعة هي المحدثه يعني الشيء الحديث الذي يأتي لم يسبق له نظير في شرع الله جل وعلا. وهذا عام - [00:41:42](#)

سواء كان في العمليات او في الاعتقادات. كله شر لا خير فيه. يجب ان يبتعد عنه ولان او يترتب عليه عذاب الانسان. فهذه من الامور الجوامع التي لا اشكال فيها فهي ظاهرة وفي هذه الوصايا التي قالها صلى الله عليه وسلم سلامة العبد في الدنيا والاخرة - [00:42:02](#)

اخرة من الاثام التي يترتب عليها العذاب عذاب الله جل وعلا. فهي الزم للانسان واهم من كونه يتحصل على الطعام والشراب واللباس وغير ذلك ما فيه حياته الدنيوية. لان فيها - [00:42:32](#)

سلامته من موجبات العذاب في الدنيا والاخرة وهذا امر مطلوب. فيجب ان يتبع والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. يقول السائل حبذا لو حدثتنا حسن الخلق خاصة بين طلبة العلم ومع العامة. حسن الخلق يجب ان يكون مع جميع عموم الناس ليس مع العامة - [00:42:52](#)

اخوك وغير اخوك. وفيه اكتساب الفضائل والسلامة من الاثم. وان يعني آآ الزم ما يكون بين الرجل واهله. يعني اولاده وزوجته واقاربه. يجب ان يستعمل حسن خلق فانه اذا استعمله لا يندم بل يكتسب الخير ويسلم من الاذان. ثم بعد ذلك - [00:43:22](#)

الناس عموما وعموما وخصوصا. وحسن الخلق فيه الخير كله. كما هو معلوم. وكان صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا. والاقتداء به فضل وخير. بل هو الذي لا بد لنا منه. والانسان فضله وخيره حسب اقتدائه بالمصطفى صلى الله عليه وسلم. آآ لهذا - 00:43:52

اخبر صلى الله عليه وسلم ان اقرب المؤمنين اليه مجلسا يوم القيامة احاسنهم اخلاقا الخلق ذهب بالخير كله من في الدنيا والاخرة. والانس والخلق يكون حسن الخلق على قسمين شئ طبع عليه الانسان وجبل عليه خلقه يكون عنده حلم واناة طمأنينة - 00:44:22 ولا يستعجل وشئ يكتسب. بالتخلق به. بان يجتهد ويحمل نفسه على ذلك ويمنع الغضب ويمنع فهذا يمكن ان يتحصل عليه العبد في كل وقت ولكنه يحتاج الى جهاد الاجتهاد جهاد - 00:44:52 ولا بد من العمل الذي لا يعمل يعني يترك نفسه على سجيتها وطبيعتها قد يظله الشيطان ويحمله الغضب على امور لا يجوز انها يرتكبها ثم يندم ولا بد يندم بعد ذلك - 00:45:12